ومشيخة الشيوخ ونظر الاجياش وتدريس الشافعي والصالحية وإمامة الجامع وكان بيده خمسة عشر وظيفة وباشر الوزارة في بعض الاوقات وكان السلطان يعظمه والوزير ابن حنا يخاف منه كثيرا وكان يحب أن ينكبه عند السلطان ويضعه فلا يستطيع ذلك وكان يشتهي أن يأتي داره ولو عائدا فمرض في بعض الاحيان فجاء القاضي عائدا فقام إلى تلقيه لوسط الدار فقال له القاضي إنما جئنا لعيادتك فإذا أنت سوى صحيح سلام عليكم فرجع ولم يجلس عنده وكان مولده في سنة أربع وستمائة وتولى بعده القضاء تقي الدين ابن رزين .

واقف القيمرية الامير الكبير ناصر الدين .

أبو المعالي الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس القيمري الكردي كان من أعظم الأمراء مكانة عند الملوك وهو الذي سلم الشام إلى الملك الناصر صاحب حلب حين قتل توران شاه بن الصالح أيوب بمصر وهو واقف المدرسة القيمرية عند مأذنة فيروز وعمل على بابها الساعات التي لم يسبق إلى مثلها ولا عمل على شكلها يقال إنه غرم عليها أربعين ألف درهم .

الشيخ شهاب الدين أبو شامة .

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر بن عباس أبو محمد وأبو القاسم .

المقدسي الشيخ الامام العالم الحافظ المحدث الفقيه المؤرخ المعروف بأبي شامة شيخ دار الحديث الاشرفية ومدرس الركنية وصاحب المصنفات العديدة المفيدة له اختصار تاريخ دمشق في مجلدات كثيرة وله شرح الشاطبية وله الرد إلى الأمر الاول وله في المبعث وفي الاسراء وكتاب الروضتين هي في الدولتين النورية والصلاحية وله الذيل على ذلك وله غير ذلك من الفوائد الحسان والغرائب التي كالعقيان ولد ليلة الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الاخر سنة تسع وتسعين وخمسمائة وذكر لنفسه ترجمة في هذه السنة في الذيل وذكر مرباه ومنشأه وطلبه العلم وسماعه الحديث وتفقهه على الفخر بن عساكر وابن عبد السلام والسيف الامدي والشيخ موفق الدين بن قدامة وما رئى له من المنامات الحسنة وكان ذا فنون كثيرة أخبرني علم الدين البرزالي الحافظ عن الشيخ تاج الدين الفزاري أنه كان يقول بلغ الشيخ شهاب الدين أبو شامة رتبة الاجتهاد وقد كان ينظم أشعارا في أوقات فمنها ما هو مستحلى ومنها مالا يستحلى فا يغفر لنا وله وبالجملة فلم يكن في وقته مثله في نفسه وديانته وعفته وأمانته وكانت وفاته بسبب محنة ألبوا عليه وارسلوا إليه من اغتاله وهو بمنزل له بطواحين الاشنان وقد كان اتهم برأي الظاهر براءته منه وقد قال جماعةمن أهل الحديث وغيرهم إنه كان

مظلوما ولم يزل يكتب في التاريخ حتى وصل إلى رجب من هذه السنة فذكر أنه اصيب بمحنة في منزله بطواحين الاشنان وكان الذين قتلوه جاءوه قبل فضربوه ليموت فلم يمت فقيل له ألا تشتكي عليهم فلم يفعل وأنشأ يقول